

أدب الخلاف | درس للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيات اعمالنا. من يهدي الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد. فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. واحسن الهدي - [00:00:00](#) في هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار آ ما كنت يعني اريد ان الاخ الكريم يعني يقدمني بما ليس في فانا لست - [00:00:20](#) نعمة ولا شيء من ذلك. ونسأل الله تبارك وتعالى ان يزيدنا علما وان يعلمنا ما جهدنا. آ درسنا في هذه في المحاضرة يتعلق بموضوع نحن في الحقيقة في امس الحاجة اليه - [00:00:40](#) في هذه الايام ولعل هذا الشر مستطير الذي يراه المسلمون الان في ديارهم هو بسبب ترك هذا الخلق الذي سبني عليه هذه المحاضرة. اه هذه المحاضرة هي ادب الخلاف في الاسلام. نحن نعلم - [00:01:00](#) ان الله تبارك وتعالى قدر الخلاف على الناس جميعا. وذلك لتفاوت هذه وعقولهم. وليس معنى انه قدر ذلك الخلاف انه امر به. لا كما ان الله تبارك وتعالى اه جعل العبادة جميعا في دائرة العصاة. كما قال عليه الصلاة والسلام كل ابن ادم خطاء ومع ذلك ما اباح لاحد - [00:01:20](#) قط ان يعصيه. فالخلاف والاختلاف بين الناس قدر مقدور. كما قال تبارك وتعالى ولا يزال دون مختلفين الا من رحم ربك. ولذلك خلقهم. لا يزالون مختلفين. الا من رحم ربك. هذا هو - [00:01:50](#) الاختلاف القدري اللي هو نابع من تفاوت افهام الناس. وتفاوت نظراتهم. لكن نحن امرنا اه بجرأ هذا الاختلاف بقدر المستطاع. ونهانا الله تبارك وتعالى عن ذلك. كما قال عز من قائل - [00:02:10](#) ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم. وقال تبارك وتعالى ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. وقال تبارك وتعالى ان الذين - [00:02:30](#) دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء. فنفهم من هذا ان الله تبارك وتعالى امرنا بنبذ الخلاف وهذا هو الذي يجب ان نستجيب له. لا يجوز الركون الى الحقيقة القدريية بتقدير الخلاف على الناس. بل نحن - [00:02:50](#) لابونا بالاوامر الشرعية. فاذا ما بذلنا الوسع واختلفنا بعد ذلك لا جناح علينا. وقد كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهم خير الناس وابر الامة قلوبا ونفوسا كانوا يختلفون. لكن الفرق بينهم وبين - [00:03:10](#) كثير ممن جاء بعدهم انهم ما كانوا يتعبدون بالخلاف. كان الخلاف ضرورة لتباين افهامهم. ما كانوا يتعبدون بخلاف كثير ممن جاء بعدهم يتعبد بالخلاف. هذا فرق كبير جدا بين السلف الواصلين وبين الذين خلقوا من بعدهم - [00:03:30](#) اذا علمنا بالحقيقة وان الناس جميعا لا يمكن ان يجتمعوا على قلب رجل واحد. اذا ما لماذا اشتد نكير الواحد اذا خالطه اخوه في مسألة محتملة. يبقى هذا الرجل الذي يصعد الخلاء في المسائل الفرعية - [00:03:50](#) فيجعلها كالمسائل الاصولية. هذا رجل لم يفقه معنى الخلافة. لذلك في هذه المحاضرة نجلي ادب الخلاف في ونذكر له نماذج ولكن يقتضينا تقتضينا النصيحة الدينية ان نذكر آ لماذا كان هذا - [00:04:10](#) اولنا ثانيا اذا وقع الخلاف كيف ندرأه؟ اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام كما قلنا ما كانوا يتعبدون بالخلاف انما كل خلاف الواقع بينهم كان نتيجة تباين افهامهم في النص الواحد. مثلا اختلاف ابي هريرة رضي الله - [00:04:30](#)

عنهم عن ابن عباس رضي الله عنهما في آآ الوضوء مما مست النار. في سنن الترمذي ان وصحه ان ابا هريرة رضي الله عنه قال

سمعت النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول اتوضأوا مما - [00:04:50](#)

فقال ابو هريرة وقال ابن عباس يا ابا هريرة اتوضأ من طعام اجدته في كتاب الله حلالا؟ يعني انا لو اكلت اللحمة اكلها نيئة ولا لابد ان

تمسها النار؟ تمسح النار. طيب بعد ما اكلتها وهو طعام حلال. لماذا اتوضأ بابي هريرة - [00:05:10](#)

ابا هريرة افلا نتوضأ من الحميم؟ يعني احنا مثلا هنا آآ عشرين درجة تحت الصفر. طيب انا ما استطيع ان اتوضأ بالماء بارد جدا. فان

انا آآ يعني آآ سخنت بعض الماء على النار. وتوضأت به اكنك انت تلزمني بعد - [00:05:30](#)

انا اتوضأ بماء ساخن ان اجدد الوضوء بماء بارد. لانه لا يجوز آآ الوضوء مما مست النار. هو هكذا ابن عباس يضرب لابي هريرة هذه

الامطار بيعترض على ابي هريرة. فتناول ابو هريرة رضي الله عنه حفنة من الحصى. وقال له اشهد عدد - [00:05:50](#)

هذا الحصى انني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول اتوضأوا مما مست النار. يا ابن اخي اذا حدثتك عن رسول الله

صلى الله عليه واله وسلم حديثا فلا تضرب له الامثال. طيب ابو هريرة رضي الله عنه - [00:06:10](#)

ابو مصر ابن عباس معه مصر؟ لا. ليس معه نصر. معه شبهات في اعتراضات. لذلك انكر عليه ابو هريرة تصور مثلا لو ان ابن عباس

رضي الله عنهما نقل لابي هريرة الحديث الذي رواه عنه الشيخان قال - [00:06:30](#)

كنت عند خالتي ميمونة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتعرف عرقا فدعي الى الصلاة فصلى ولم يتوضأ لكن لو ان ابن عباس قال

لابي هريرة هذا الكلام كان منكم ابو هريرة يقول له يا ابن اخي اذا حدثتك عن رسول الله - [00:06:50](#)

ان الله يقول حديثا فلا تضرب له الامثال. الجواب لا. ليه؟ لانك آآ نقلت قولنا وانا نقلت فعلا. للنبي عليه الصلاة والسلام. لكن ابن عباس

اسكن يرد رواية ابي هريرة بعقله. يضرب لها شبهات. لذلك اعنكر عليه. ما علمنا ان - [00:07:10](#)

يعني ابا هريرة وابن عباس تناحر او تخاصم على مجرد هذا الاختلاف. ليه؟ لان المسألة فيها سعة. السيدة عائشة رضي الله عنها اه لما

اختلف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في غسل الرجل اه اذا اه جامع امرأته اه كونوا - [00:07:30](#)

الانسان ان يكون بمجرد ايلات الرجل آآ في فرج المرأة اختلفوا في ذلك. فمن الصحابة رضي الله عنهم من كان يقول ومن الماء وهذا

معروف انه منسوخ نصف بعد ذلك. لكن ما كان عنده علم. ما كان عنده علم ان هذا منسوب. الماء من الماء. الماء الاولانية - [00:07:50](#)

المقصود بها ماء الغسل. من الماء اي من ماء المني. اي انك لا تغتسل الا اذا انزلت الماء يبقى على ذلك لو ان رجلا جامع امرأته ثم فلم

ينزل ان هذا ليس عليه غسل. هكذا كان في اول الاسلام. فجلس - [00:08:10](#)

من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام واختلفوا في هذه المسألة. فمن قائل الماء من الماء ومن قائل انه بمجرد الايلاج يجب عليه

الغسل. قالت جابر ابن عبد الله الانصاري اوقف موسى الاشعري. ابو موسى نعم قال اني اشفيكم. فذهب الى السيدة عائشة رضي الله

عنها. فقال لها - [00:08:30](#)

يا ام اني اريد ان اسألك عن شيء واستحييكي. قالت لا تستحي ان تسألني عن شيء عنه امك التي ولدتك فانما انا امك. قال لها ما الذي

يوجب الغسل؟ قالت له على الخبر - [00:08:50](#)

يعني سألت اعلم الناس بهذه المسألة. اذا جلس بين شعبها الرابع ثم جهدها فقد وجب الغسل. ما ذكر الماء من الماء. واخذ بالك؟ ابو

سلمة ابن عبد الرحمن كما في آآ كان بقى يعني يرى رأي الصحابة الاوائل ان الماء من الماء. وان الانسان لا يغتسل الا - [00:09:10](#)

فسمعت السيدة عائشة رضي الله عنها فقالت يا ابا سلمة ما مثلك ومثل اصحابك حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذين تقللهم هذه

المسألة الا كمثل الفروج سمعت الدية تصيح فصاح معه. يعني ما - [00:09:40](#)

بما تحقق من المسألة. سمع واحد يقول ان الماء من الماء صاح وراءه الماء من الماء. فالرغم ان اي مسألة يعني فقهية اختلفت بمجرد

ان وصل اليهم النص والحكم السيدة عائشة ان يرتفع الخلاف فورا ليه؟ لان ما يتعبدون وما يقصد ان يخالف - [00:10:00](#)

انما خالف لزميل عنده وقد روى الامام مسلم في صحيحه في حديث ابن عباس الطويل في السبعين الف الذين يدخلوا الجنة بغير

حساب. قال ابن عباس قد افلح من انتهى الى ما سمع. يبقى الانسان اذا وصله شيء - [00:10:20](#)

امنا الحق وجب عليه ان يخنس له وان يخضع له. ودي اه يعني اه علامة طالب الحق. اما اللي هو ان يمدوا في النقاش ويعترض دائما ويكاد يقتنع بصعوبة كأئك بعدما تقنعه كأئك تتسلف جبلا وعرا. يعني تشعر بالجهد العظيم - [00:10:40](#)

بعد ما يقتنع زاد السنة على مضض. وهذا له الحقيقة ثمرة سلبية يعني آآ قال بعض التابعين لقد خسر ابو سلمة فعلمنا كثيرا لما كان الامام ابن عباس. دائما يعترض مع ابن عباس ما يقتنعش مع ابن عباس فخسر علما كثيرا. هذا احد الاشياء السلبية - [00:11:00](#)

التي اه يعني يجنيها الانسان بعدم تسليمه للحق. اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام بل في ما هو اشد من ذلك يعني انتم تعلمون اختلافهم في سقيفة بني ساعدة. هذا يعني كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كانت شمته - [00:11:20](#)

فعلا اول مرة الصحابة يواجهون الحياة بغير النبي عليه الصلاة والسلام. والانصار يقولون منا امير ومنكم امير ولا يرشح نفسه ولا يرشح نفسه حتى يقى الله شرها. يعني هذه ادنى من ذلك تسير فيها رقاب الآن. لكن لما علم - [00:11:40](#)

الله تبارك وتعالى انهم لا يتعبدون بالخلاف وعندهم اخلاص فهداهم الى هذا الحد. احنا الان اقل من هذه المساجد بالف درجة تفرقنا آآ شجر مزر. انا اعلم ان فيه ناس آآ اختلفوا وآآ هجر بعضهم بعضا - [00:12:00](#)

دي مسألة سد اليد بعد القيام من الركوع. برغم ان العلماء الذين تبنوا هذه المسألة نهوا وقالوا ما يجب ان يتفرق الاخوان كان بسبب هذه المسألة. يعني العلماء الافاضل الذين تبنوا هذه المسألة هم الذين نهوا. سبحان الله! يعني تأخذ من العالم - [00:12:20](#)

المسألة الفقهية ولا تأخذ منه امره بانك انت لا تختلف. يدل على هوى. لكن انت لو كنت فعلا تقول ان هذا هو العالم الذي انا اقلده والعالم الذي انا اتبعه فما بالك اخذت الحكمة وتركت الادب وكلاهما صدر من العالم هذا يدل على ان دي في هواء. يمشي - [00:12:40](#)

المسلم مع اخيه اه سنوات طويلة جدا. دائما يقول انا احبك في الله ويتشدد ان هذا اخي في الله. ونحن نتفق على تسعة وتسعين بالمئة فاذا اختلفوا في مسألة واحدة تفرقوا. طيب تسعة وتسعين مسألة نحن متفقون فيها لا تجمعني بك. ومسألة واحدة اشتركت معك فيها - [00:13:00](#)

هذا يدل على ان لنا هذا الاجتماع كان كذبا. ما كان حقا ابدا. ان اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام كان منهم الاختلاف وكان وبعضهم يصلي خلف بعض وما علمنا ان بعضهم ضلل بعضا. بل كان الفاتح احيانا كما اختلف ابن مسعود ابن عفان ابن عفان رضي الله عنه في - [00:13:20](#)

في مسألة اتمام الصلاة في منى. فكما في سنن ابي داود واصله في الصحيحين انهم جاءوا الى ابن مسعود وقد اتم عثمان رضي الله عنه وافقته عائشة على ذلك. كما هو معروف فاتم في منى. فليل لابن مسعود فحوقل واسترجع - [00:13:40](#)

فلا يحاول ان تبدأ الا لانه لا يوافق. فلما آآ اقيم للصلاة صلى خلف عثمان اربعا. فليل له في ذلك قال الخلاف شر. اذا كان الذي آآ فعل هذا الفعل آآ من الائمة المجتهدين. فمعروف ان الاجتهاد - [00:14:00](#)

سيشن على فاعله ان كان هو استوفى درجات الاجتهاد. ولذلك تجد حتى في سورة ائمتنا الكبار المتبوعين كانوا كذلك. في وترجمة الشافعي من سير اعلام النبلاء قال يونس ابن عبدالاعلى اختلفت مع الشافعي قال ما رأيت اكمل عقلا من الشافعي - [00:14:20](#)

اختلفت معه يوما في مسألة. فجاءني جاري ارجو بردو ان ابنه على ان الشافعي استاذ يونس ابن عبدالاعلى وشيخه. ومع ذلك لما اختلفوا في مسألة قال فجاءني داري. فاخذ بيدي. وقال يا ابا محمد - [00:14:40](#)

الا يستقيم ان نكون اخوانا وان لم نتفق في مسألة؟ هذا من كمال عقله. لان الجزئيات لا تكاد تنتهى والاختلاف في الجزئيات لا يكاد ينتهى. فهذا يدل على ان هذا الامام فقه ادب الخلاف حقا. وان اذا كانت المسألة محتملة ما في داعي انك انت - [00:15:00](#)

اذا كان لقول بيوتهم في الدليل. وآآ تشوف حتى آآ في منازرة الشافعي رحمه الله. مع محمد ابن الحسن الشيباني في مسألة الماء والخلاف بين مدرسة الحجاز ومدرسة العراق في الماء وما ينجس به الماء. فكان الشافعي - [00:15:20](#)

رحمه الله يقول لمحمد بن الحسن كلام جميل جدا كان يقرع به يعني اسمحو لي في هذا اللفظ يعني هو فعلا تقرير لكنه جده كان يقول لمحمد بن حسن انكم لتقولون في الماء قولاً لعله لو قيل لعاقل تخاطب - [00:15:40](#)

فقال بقولكم لكان قد احسن التخاطب. يعني شوف سبحان الله يعني برغم ان هو لا يوافقه على هذا والكلمة شديدة في الحقيقة

الشافعي رحمه الله كيف صاغها؟ وكان لا يوافق على كثير من اراء محمد بن حسن الشيباني. ورغم ذلك كان يحمله الادب الا -

[00:16:00](#)

على الشيخ في الحلقة فكان اذا قام محمد بن حسن وانصرف يناظر اصحاب محمد الحسن. فكانوا وجدوا رجلا نسيج وحده لاول مرة يشوف رجل يبحث عليهم بالاثار هذه طريقة فريدة ولذلك سماه اهل مكة كناصب الحديث. الامام الشافعي رحمه الله. فكان آآ -

[00:16:20](#)

الامير محمد الحسن لا يستطيعون معه حراكا. كان دايما يظفر عليهم. فقالوا له لو نظرت الاستاذ انت يعني كل من ام تنازل الاستاذ. فشكوا لمحمد بن حسن وقالوا ان الشافعي اذا قمت يناظرنا فلا نجد جوابا - [00:16:40](#)

فقال له آآ محمد الحسن ناظرني فقال اني اجلك عن المناظرة. مع ان محمد آآ ابن حسن شيباني ليجعلوه من المنتصرين لمذهب ابي حنيفة. والشافعي للسيد مطلق ولا يختلف اثنان ولا يملك اثنان ان الشافعي اعلى ثعبا - [00:17:00](#)

مع ذلك لانه وقف في موقف التلميذ فعليه ان يظل تلميذ. عليه ان يظل تلميذا. ودي كانت عادة العلماء. وهذا من قبلهم وانصافهم ان كان الواحد آآ يرى آآ ان غيره وهو في مكان تلاميذه عنده من العلم ما ليس عنده - [00:17:20](#)

ان يجلس مجلس التلميذ طالما انه يجلس مجلس التلميذ فهو تلميذ. يعني ما يخرج عن كونه تلميذا. والحافظ السوري مرة دخل في من البلدان يسمع على بعض المشايخ فان له امر فضحك. افكر حاجة كده حصلت له فلم يتمالك نفسه فضاحت في مجلس الشيخ.

[00:17:40](#) فانكروا عليه -

ازاي كيف تضحك في مجلس الشيخ؟ هذا سوء ادب. فلما اكثرنا عليه يعني لاموه وعزموه. قال لهم اعلموا انه ليس واحد في بلدكم الا ينبغي ان يقعد بين يدي ويتعلم مني. واية ذلك اننا اجتمعنا على غير - [00:18:00](#)

اثتونا بالسند يأتكم بالمد او اعطوني بالمد يأتكم بالمد. يعني اي مس في حياته يقعد يقول لك سند واي سند تجيبه اديك نسبة. فهذا يدل على ان هو رجل آآ يعني عالم طالما انه وقع في آآ او جلس في مكان التلميذ يجب عليه ان يظل تلميذا. فشوف ادم -

[00:18:20](#)

رحمه الله لما يقول اني اجلك عن المناظرة. ومع اختلافي مع محمد الحسن في مسائل كثيرة كان يقول ما سمين قط الا محمد ابن الحسن. فكان يشهد له الرجل ان هو يختلف معه في مسائل كثيرة. لكن يعني - [00:18:40](#)

ظلمك لاختيك ان يقول محمد ابن سيرين رحمه الله ان تذكر عنه اسوء ما تعلم وتكتم خيره. هذا هذا من الظلم البين والعدوان. فشوف الصحابة في حتى اختلافاتهم. كان اختلاف رفيق. برغم ان هذا الاختلاف احنا الان لو تبينناه - [00:19:00](#)

لنا تصرفنا كتصرف الصحابة. يعني ممكن في الوضوء مما مست النار. واحد يتبنى رأي ابي هريرة. واحد يتبنى رأي ابن عباس ولا يختلفون في اختلاف ابي هريرة وابن عباس مع ان المسألة واحدة. وانما تلقى هذا من ابي هريرة وتلقى هذا من ابن عباس. هذا

[00:19:20](#) الحكم. السبب ايه -

اننا لم نحسن ادب فلان. لعل من اعظم الاسباب التي ادت الى تفاقم الخلاف الجهل نوعا للخلاف. خلاف نوعان. اختلاف تنوع واختلاف تضاد. اختلاف تنوع هذا لا اختلاف التضاد اهذا هو الذي يجب الانكار فيه بحسبه؟ هذا الذي يجب الانكار فيه بحسب - [00:19:40](#)

الجهل بنوع الخلاف هو الذي جعلنا في المسائل الفرعية نختلف كاختلاف الاسلاف مع غيرهم في المسائل الاصولية يبقى اذا الجهل هو المسئول عن ذلك. وكان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. يقول وهذه الحقيقة من اجل - [00:20:10](#)

اه الكلمات التي قالها ويدل على فقهه ورسوخ قدمه رحمه الله ورضي عنه. كان يقول ان من المستحب ترك المستحب لتأليف القلوب. ان من المستحب ترك المستحب لتاريخ القلوب. هذا تقريبا في - [00:20:30](#)

والعشرين من الفتاوى. كلمة شيخ الاسلام ابن تيمية تدل على فقه عظيم لكن تحتاج الى ايضاح حتى لا يلتبس المعنى الذي اراده. فنزيد كلمة في هذه العبارة لتوضيح الاية؟ لتوضيح المراد. كما لو زدت كلمة في قوله صلى الله عليه وسلم - [00:20:50](#)

انما كل بدعة ضلالة فحتى لا يفهم الناس ان مثلا الطائفة بدعة والسيارة بدعة فانت تقول كل بدعة شرعية ضلالة. فتقوم انت تزيد

كلمة شرعية للبيان. فكذلك في قول شيخ الاسلام رحمه الله ان من - [00:21:10](#)

مستحب ترك المستحب مؤقتا لتأليف القلوب. ليه؟ لانك اذا علمت ان هذا الانسان بعدما بذلت معه الجهد وتحببت اليه غسelt يديك منه علمت انه لا يمكن ان تتألف قلبه فلماذا تترك المستحب الذي يقربك من الله؟ لاجل رجل انت تعلم يقينا انه لن يكون - [00:21:30](#) يبقى نحن قد نترك المستحبة مؤقتا ريثما ندعوه ونتحب اليه حتى يفعل ذلك المستحب جميعا اذا تركناه ما تركناه هكذا بصفة

مستمرة. انما تركناه حال دعوتنا. وهذا الرجل الى فعل ذلك المستحب - [00:22:00](#)

والحقيقة عدم مراعاة مثل هذا الاصل احدث شرا كثيرا واذكر ان في اول ما بدأنا فندعوا العوام الى السنة وما كان عندنا اه اي فكرة عن حاجة اسمها اصول فقه ولا ان في ضوابط ولا بتاع كان - [00:22:20](#)

الحديث اذا امر النبي صلى الله عليه وسلم او امر بشيء فلا بد ان يفعل. وان تار فيه رقاب. ونقول هذه مفاصلة على السنة. فكنا مثلا في تحريك الاصبع وفي جلسة الاستراحة ولعل هذه يعني آآ يعني اصابنا شر كثير بسببها ومع ذلك ما - [00:22:40](#)

عنها الا بعد ما قرأنا لشيوخ الاسلام ابن تيمية والتقينا مع المشايخ. الناس في العوام اه قد يدخلون الصلاة فيها. هو بيصلي صحيح طالما له امام اذا لقاه واقف بيوقف قعد بيقعد. فانا لما ازن فاقبل جلسة الاستراحة. فالرجل اول ما - [00:23:00](#)

الا اني قعدت يوم قاعد. هو كان هيقوم. فلما لقاني قعدت انا طبعاً عارف انا بعمل ايه. عارف ان انا ساقعد جلسة خفيف وبعدين اقوم. لكن هو فهو مثلا آآ في الصف الرابع الخامس السادس لاري الامام. لكن انا بجانبه. فانا اقوم من السجدة فاقعد. هو طبعاً - [00:23:20](#)

ارقام نص قيام فاول ما يراني قعدت اقوم قاعد طبعاً هذا كله بحركة عصبية. ثم لكنه يفجأ انني قمت. فيكون ايضا بحالة عصبية. فبعد تحدث بقي معركة. ايه لعب العيال ده؟ انتم جبتوا دين جديد؟ ايه اللي مش عارف ايه؟ الصلاة خشوع. فين الصلاة؟ فين كذا؟

فيين كذا؟ طبعاً - [00:23:40](#)

المسألة احنا بنرى ان هذه من سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وانه لا يجوز التفريط فيها ابدًا. هذه مفاصلة بين السني والبدعي وهذه كذا. فنقوم بقي ايه في اه التمسك ولا اريد ان اقول العناد لان حقيقة ما كان في عناد ما كان في عناد انما كان في جهل كنا نظن ان

ادارة - [00:24:00](#)

فهل لابد ان يجف المرء؟ لو كان النبي صلى الله عليه وسلم فلا بد ان يبيثها. فهو بقي يشتم واحنا بقي ايه بنتذكر بقي الانبياء والايداء واشد الناس بلاء ويجب مش عارف ايه وكبرت المصارع في دماغنا. واصرينا على ان نفعلها. اه كذلك تحريك الاصبع. اه كنا مسلا

نحرك باجتهادنا يعني ما - [00:24:20](#)

قلنا ان تحريات الاخضاع آآ له طريقة معينة الا بعد ما قارنا آآ الشيخ ناصر حفظه الله. وهو نفسه لما كان رأيي احرك اصبعي فاستنكر طريق السحر فما كنت بس احرك هكذا. ليه؟ لان انا فهمت اني قرأت كلام يحرك فحركه. فلحد يعني قال و - [00:24:40](#)

قال يعني آآ من اين اخذت هذا؟ لعل عندك فهم استفيده ونحو ذلك. فقلت لها انا ما قرأت قال ثم قال ان التحريك الى القبلة ثم تحركها لكن لا تخفض ولا ترفع هي - [00:25:00](#)

فيها خفض ورفع هكذا. المهم احنا كنا نحرك هكذا. طبعاً الناس بيعتقدوا ان هذا نوع من العبث في الصلاة. اه من الناس بعد ما اخلص صلاة فيبصلي وانت طول الصلاة عمال تنظر ديدود ليه؟ تنظر دود يعني - [00:25:20](#)

انت بتعمل دور كده وبتاع فقلت يا اخي اتق الله هذا استهزاء بالسنة. قال له يا اخي بقي الشيخ فلان كان عندنا والشيخ فلان عندنا اول مرة نشوف هذا الكلام - [00:25:40](#)

واخذ بالك؟ هو بيننا وبين الناس ونحن مصرون على ذلك. الحقيقة التي اعترف بها ان اه دعوة ان دعوتنا لهول الناس تأخرت عدة سنوات بسبب الفجوة القلبية التي كانت بيننا وبين هؤلاء الناس. الادارة - [00:25:50](#)

انهم كانوا يتهمونا باشياء من كرة وعظائم لو احنا في الدولة المسلمة لكانوا اخذوا بها حد القذف. اه صلاة المغرب صلاة سنة المغرب القلبية معروف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب قال لي صلي المغرب فكلمة لمن شاء هذه تبين

ان المسألة ما فيها وجوب - [00:26:10](#)

لكن نحن لان الناس كانوا يؤذنون ويقيمون لصلاة المغرب في نفق واحد. ويقولوا المغرب غريب المغرب جوهركم تلتفتوها واي

الاشياء فكان سوءنا ذلك. قلت لاصحابي الذين كنا يعني ننشر السنة في ذلك الوقت. قلت لهم - [00:26:30](#)

المؤذن منا وانا الامام. فانت تؤذن وبعدين تستدير على طول واسلم صلاة الايه؟ الحياة السنة علشان ايه ما فيش حد يقول لك اخر

السلام. فاحنا كلنا قيدناها بالليل. كلنا وقوف مستقبلي القبلة. ومستعدين اول ما يقول - [00:26:50](#)

اله الا الله على طول الله اكبر عشان ما يحصلش اي نوع من التفاهم بيننا وبيننا يا ولاد. طبعا احنا بنصلي ركعتين السنة وهم نازلين

فينا سب وشتم. وفي الآخر - [00:27:10](#)

لا يصلون الا خلفنا لان احنا الذي نصلي بهم. نصر على اننا لابد ان نصلي الركعتين اللي النبي صلى الله عليه وسلم قال فين؟ لمن انشاء

آآ قلت انني اعترف ان يعني آآ هذه الممارسات التي آآ كانت بسبب جهلنا في مواقع - [00:27:20](#)

في اقدام النصوص الشرعية فرقت بيننا وبين الناس وجعلت فجوة بيننا وبين الناس نحو سبع سنوات. تصور يعني رجل آآ لو انه

فقير وآآ اقول آآ ليس المقصود بالفقه والفقه الاحكام الشرعية فقط. بل ان يكون فقيها نفسي - [00:27:40](#)

بان يضع الحكمة في موضعها. لو ان هؤلاء الناس وجدوا مثلا فينا الشباب الفاهه الواعي الذي يتحرك على بصيرة كانت انتجت شيئا

عظيما جدا مع هؤلاء الناس. فشوف الجهل مراتب النصوص الشرعية من جهة القوة استحباب او نحو ذلك. كان له الحقيقة خطر

عظيم جدا. نحن لو علمنا ان هذه السنة - [00:28:00](#)

تحدي ما كنا شددنا فيها هذا التشديد. فلما وقفنا على كلام شيخ الاسلام ابن تيمية ترحمنا عليه كثيرا. كنا من تحدي ترك المتحدي لكن

نقول مؤقتا. وهذا يجعلك آآ تقول اني في - [00:28:30](#)

حالة تركك للمستحب لا تكون ساكتا. لانك ممكن تترك المستحب لفلان وهو لا يدري انك تركت من اجره مستحبا. فاذا هو صابر في

ترك المستحب وانت كادر في ترك المستحب. لا. انت تترك المستحب لتأليف قلبه. يبقى لابد انك انت تعمل على تأليف قلبه. فاذا -

[00:28:50](#)

اما علمت يقينا وبانفاق مش بعاطفة يتسرع وبانصاف ان هذا الرجل لا فائدة فيه اغسل يديك منه وارجع لما كنت تتركه من

المستحب. ونرجو الله تبارك وتعالى ان يأجرك على ذلك الترك. لانك لما تركت المستحب ما تركته هملا. ولا تركته كثرا - [00:29:10](#)

من ثلاث تركته لتاريخ قلب اخيك. كذلك من اسباب الخلاف وضعك للشيء في غير موضعه. ولذلك تحديثك للناس بما لا يفهمون. وقد

اه صح في مقدمة الامام مسلم عن ابن مسعود رضي الله تعالى - [00:29:30](#)

قال عنه انه قال ما انت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة. وروى البخاري عن علي ابي طالب رضي الله عنه

قال حدثوا الناس بما يعرفون اتحبون ان يكذب الله ورسوله؟ اذكر حكاية عجيبة حدثت لواحد - [00:29:50](#)

من الشباب كان يخطب في قرية عندنا. وبعدين طلع بقى يتكلم عن الدنيا فذكر قوله تبارك وتعالى من سورة اه تماثل رئيس اعجب

الكفار نباته فقال ان الكفار هم الذراع. هم طبعا اللي هم في قرية وكلهم زراع. كلهم - [00:30:10](#)

الكفار هنا هم الزراع. ثم زاد من عند نفسه تفسيره يعني الفلاحين. طالع يكفرنا على المنبر طبعا العالم يتضورون عليه غيظة. بعد ما

نزل بدأوا يهجموا عليه. فكيف تكفرنا عن المدى؟ يا جماعة انا ما كفرتكم - [00:30:30](#)

يا جماعة راجعوا ابن كثير ولا ابن كثير ولا ابن قليل. انت تكفرنا. وهذا الرجل كلامه صحيح. يعني هذا الرجل كلامه صحيح لان الكفار

هنا هم زراع يضع البزر في بطن الارض ثم يغطيها. فهذا كافر لانه كذلك. لكن هذا الرجل لما حدث الناس حديثهم - [00:30:50](#)

وبعدين يزيد المسألة يعني آآ سوءا بان هو يجيبها من عند نفسه يقول لي زوروها يعني فلاحين. ادعوا للحكمة في غير موضعها ان

يحدث الناس بما لا يعرفون هذا ما ينبغي. وهذا كله بسبب الجهل. هذا كله بسبب الجهل - [00:31:10](#)

اه نحن ننظر الآن هذا الخلاف الموجود الآن بين جماهير المسلمين في المسائل الفرعية لا يقدر بعضهم على بعض في الفلانة يعني

ممكن واحد الان اياخالفني اه في مسألة ما يسجد يعني فضله ضيق جدا اذا اه قلت قولا يخالف قوله حتى انه احيانا - [00:31:30](#)

قد لا يعني يقف عند حدود الادب في مخاطبة اخوانه. فاياك الكلام سيء جدا. كما يعني آآ وانا اتكلم مثلا عن محبة النبي صلى الله

عليه وسلم. وآآ اظن ان يعني آآ هل المحاضرة ما كان فيها شيء يستحق النقد - [00:31:50](#)

اه عموما اجمالا يعني ما اقول انها مبرأة من كل شيء لكن كان عموما لا كان فيها في الخطوط العودية شيء يستحق النفس. وذكرت الداء وذكرت الدواء جاء رجل بعد المحاضرة وقال ان انت يعني كنت تحصل حاقدا. انت بتقول حب الرسول فاحنا بنحبه -

[00:32:10](#)

تعالوا انتم. بغداد كنت يا اخي انا اه ذكرت وكيت وكيت وكيت. المهم استمر بنا الكلام. وقلت له يعني لو اني قلت لك وتحدث

عن هذا الموضوع اه ماذا كنت تفعل؟ قال ولكن ثلاثة الجني ان انا اخذت احدثك واقعد مكانك. يمكن - [00:32:30](#)

طب ليه هزه الكلمة؟ لان الرجل آآ يعني آآ هو يريد ان آآ يصل الى شيء معين. ان عنوان هذا المؤتمر الاسلامية اسباب الوهن وسبيل

النهوض علاجه شيء واحد الله اكبر بسم الله كثر - [00:32:50](#)

هو ده العلاج. فايما رجل يتكلم كلاما يخالف هذا الذي في اعتقاده ماذا؟ حتى انه قد بطريقة ناجية تثير قلب اخيك عليه. لا الادب

الخلافا اذا كان دليل له اكثر من احتمال مقبول. فانه لا يجوز ان تشنع على اخيك - [00:33:10](#)

ان كان اختار وجهها من الدليل مقبولا. وآآ فتاوى بعض المفتين لا يقدرها كثير من السامعين حقه كنت في السعودية مرة فوقفت على

ورقة آآ من آآ فتوى لفضيلة الشيخ محمد صالح العثيمين - [00:33:40](#)

يفتي فيها بتحريم النقاب اللي هو القطعتين اللي هي البركة يعني. اه خدنا بعض الناس الى مصر واحتجت يحرم النقاب اهو. انا اعلم

ان الشيخ محمد صالح لا يكون لتحريم مثال هذا كله بوجوده. لكن هو - [00:34:00](#)

رأى ظاهرة في مكة ان البرقع هذا يتيح لبعض النساء ان هي تظهر نصف وجهها تقريبا ترفع غطاء الرأس قليلا وتنزل البرقع قليلا فاذا

بنصف وجهها اخر. فقال بعضهم كان يجب على - [00:34:20](#)

الشيخ ان يقول ان يقيد هذه الفتوى بالبلاد السعودية حتى لا يعمم الحكم. هذا كلام لكن الاعتذار عن الشيخ محمد صالح وارد وهو ان

المفتي اذا علم ان الجواز يكون بشروط وهذه الشروط لا يلتزمها من يسمعها له الحق ان يفتي بالاشد - [00:34:40](#)

ما كان له وجه في الدليل. لان اذا قلت ان يجوز لك ان تفعل كذا بشرط كذا وكذا وكذا فاذا علمت ان السامع يأخذ الجواز ويترك

الشروط حينئذ لك ان تغلق عليه الباب - [00:35:10](#)

النهاردة لما يقول يجوز آآ انك المرأة تغطي وجهها بالبرقع بشرط كذا وكذا ما لا تسحبه لتحت ولا ثم وجد ان النساء لا يلتزم بذلك

كان له ان يقول لا يجوز هكذا بلا تفصيل - [00:35:30](#)

تفصيل هذا قد يضر. فالانسان لا بد ان يعلم ان كلام العلماء في الفتوى له اوجه. لا يشرع بالاعتراض اذكر هنا بعض الامثلة لعل بعضنا

في الحاجة ان يعرف تجلية آآ امرها لان - [00:35:50](#)

حصل عليها كلام اه شديد وغبش لا سيما من بعض من ينسبهم العوام الى العلم. بعض اه هؤلاء من من له كتاب مشهور وهو كتاب

السنة النبوية بين اهل الفقه واهل الحديث. لما يذكر آآ الخلاف الوارد بين الفقهاء والمحدثين - [00:36:10](#)

ويقول ان الفقهاء اصحاب الحق الوحيد في النظر في النصوص المحدثون هم اصحاب الحق. فيأتي مثلا بامثلة على ذلك. منها مثلا

حديث موسى عليه السلام لم ما تقع عين الملك الموت. وهذا الحديث متفق عليه كما تعلمون من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. ان

موسى عليه السلام بينما - [00:36:30](#)

كان في داره اذ رأى رجلا قال اجب ربك فتقع عينيه فصعد الى ربه. آآ وهو اعلم به فقال متى ارسلتني الى عبد لا يريد الموت؟ فرد

عليه عينيه وقال انزل لعبي فكن له بعيدا على متن ثور فايهما؟ فلك بكل شعرة مسكتها ذاك سنة. فلما نزل عليه فقال له ذلك قال

لموسى اي ربكم - [00:37:00](#)

لماذا قال الموت قالت الان؟ يقول ان اصحاب البصر الفقهاء يعني نظروا في هذا الحديث فوجدوا فيه علة تقدر في قبوله. طيب ما

هذه العلة؟ قال اولها هذا الحديث يصور ان - [00:37:20](#)

الرسول يكرهون الموت. وليس كذلك بل الصالحون لا يكرهون الموت. لان الموت لقاء الله تبارك وتعالى. ثانيا هل الملائكة تعتري

اجسادها هذه الجراحات زي العور والعمى وابو العوارض قال هذا لا يمكن ان يكون هذا المتن به علة قابحة تخفى على اصحاب الفكر السطحي - [00:37:40](#)

الفكر السطحي للبخاري زي مسلم فكل العلماء الذين آآ مروا على هذا الحديث ولم يعترضوا عليه فمنهم شراح صحيح البخاري وشرح البخاري او تكلم عليه اكثر من ثلاثمائة عالم. فاصحاب الفكر السطحي عند - [00:38:10](#)

هذا المتكلم هم كل الذين رووا هذا الحديث او الذين مروا عليه ولم يكتشفوا هذه العدة. طيب هذا الرجل الذي ينصب الخلاف بين اهل الفقه واهل الحديث. هل هو فعلا محق في اه هذه العلل؟ هل الذي اظهره هي - [00:38:30](#)

في الحديث حقا؟ الجواب لو سكت من لا يعلم لقل الخلاف. لانه سأل وقال انا لا اعلم اعلم او على الاقل وضع علامة استفهام وقال هذه الاشياء مشكلة عندي. فمن استطاع ان يجليها فليأتني. هل من مبارز - [00:38:50](#)

فخرج اليه من يبارك. لكن هو على طول انكر الحديث في هاتين العلتين. قابلت بعض المثقفين ممن يشغلون بعض المناصب الهامة في التدريس في الجامعة. يقول ان هذا السيف محق - [00:39:10](#)

في هذا القول ان كلامه معقول جدا. قلت يا اخي هذا الامام البخاري رواه والامام البخاري آآ انت لعلك تعلم انه فقير. يقول البخاري ليس له كتاب فقه. فرحم الله رجلا وقف عندما - [00:39:30](#)

فيقول هو الكلام فشوف تجرباً من ورائه بعض هؤلاء للطعن في هؤلاء العلماء. بسبب هذه المقالة الحقيقة ان ما اظهره من العلة ليس بعلة ابدأ بل النصوص آآ متوافقة على آآ عكس ما قال هل الصالحون - [00:39:50](#)

يحبون الموت؟ الجواب لا. مكروه. سماه الله تبارك وتعالى في كتابه مصيبة. ومما يدل على ان الصالحين يكرهون الموت حديثان احدهما نبوي والاخر حديث الهي. حديث الالهي حديث من المشهور الذي تفرغ به الامام البخاري من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب. في هذا الحديث وما ترددت في شيء انا فاعله - [00:40:10](#)

ترددي في قبض روح عبدي المؤمن. يكره الموت واكره مساءته. يكره الموت. وهنا الكلام عن من؟ عن الولي يعني خلص المؤمنين. مش بقى عن الصالحين كجند يدخل فيهم مسلا والحد الادنى والحد الاقصى لا ده الكلام هنا عن ولي الله. اللي هو امن الناس. يكره الموت - [00:40:40](#)

الحديث الاخر في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه. ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه. قالت عائشة يا رسول الله كلنا يكره الموت - [00:41:10](#)

كلنا ولعلكم تعلمون ان كلمة كل من صيغ العموم التي تستغرق افراد الجنس كلنا يكره الموت فلو كان هناك من لا يكره الموت لقال لها لا يا عائشة بل هناك من لا يكره الموت. اما وانه يقر عليه الصلاة والسلام - [00:41:30](#)

ولا يتعقبها في مثل هذا فدل على ان كل الخلق يكرهون الموت. ففين بقى الاعتراض ان الصالحين لا يتهون الموت؟ هذا بسبب الجهل بالنصوص. الشيء الاخر اه كلمة هذه العوارض من العمى والعور بهذه الاشياء لا تعترض الملائكة. نقول - [00:41:50](#)

اما اه ملك الموت عليه السلام ما نزل بهيئته الذي خلقه الله عليها. انما نزل على هيئة بشر. يعني ليست صورته الحقيقية قال تبارك وتعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا. وعريت ان ما هناك ملك نزل بالشارات التي خلقه الله عليها ابدأ - [00:42:10](#)

جبريل عليه السلام لما طلب النبي عليه الصلاة والسلام منه ان يراه على صورته الحقيقية. قال فرأيتة يسد ما بين الافق ما بين السماء والارض حالة كما في حديث ابن مسعود رأيتاه جالسا على رفرف يملأ ما بين السماء والارض. فانما كان ينظر جبريل عليه السلام على هيئة الصحابي - [00:42:30](#)

وكذلك ملك الموت عليه السلام كان ينزل في سورة ادم وهذا وارد في مسند الامام احمد من طريق اخر عن ابي هريرة لهذا الحديث قال كان ملك الموت يجالس الانبياء عيانا. اذا هذا العارض من العور او العمى الذي كان انما كان للصورة التي - [00:42:50](#)

بها ملك الموت عليه السلام وليس لحقيقة خلقة ملك الموت عليه السلام. فصوت انت عندما تتكلم بانصاف الاصول في مكانها ترى ان الحقيقة ما في خلاف. هذا الكلام قيل لهذا الشيخ. وان - [00:43:10](#)

كثير جدا من الناس يردون عليه وارسلوا له شراوط. واحد من الذين اه تطوعوا وارسلوا شرائط لهذا الشيخ آآ من بعض الذين يردون عليه ردا علميا. فقال الشيخ اسمعها واتيک بعد آآ اسبوع. فلما - [00:43:30](#)

جاءه بعد اسبوع قال له ما ترى فيها؟ فانشد قول القائل لو كل كيب عوى القمته حجرا لعز الصخر مثنقال بدينار. فرجل ينظر الى آآ خصومه مثل هذه النظرة لو يمكن يرجع الى الحق - [00:43:50](#)

ممکن ارجع الى الحق آآ كتابه حتى الان احداش مرة. كل مرة يزيد فيها. فتلقفت اخر طبعة لهذا الكتاب لانظر الى مسألة فيه. قلت انا اول ساعرف هذا الرجل فيه خير ام لا؟ اذا رجع عن هذه المسألة - [00:44:10](#)

لان جميع الناس اتفقوا على خطأه فيها. وهو ان دية المرأة على النصف من دية الرجل. دية المرأة على النصف من دية الرجل. هو يقول وقول اهل الحديث ان دية المرأة على النصف من - [00:44:30](#)

الرجل زعم كاذب مخالف للكتاب والسنة. هو يقول هذا. قال والعلة يبصرها الفقهاء وتخفى على اصحاب الفكر السطحي. طيب لسوء حظه ان الفقهاء اجمعوا على هذا. حتى قال الشافعي رحمه الله لا اعلم احدا من اهل العلم لقيته يخالف في هذا - [00:44:50](#)

لم يخالف في هذا الا الاصم وابن علي وكلاهما من المعتزلة. ما خالف في هذا وان عبدالبر نقل اجماع الفقهاء على هذا كذلك لقدالة المؤمن نقل الاجماع. والناس الحقيقة الناصحون تطوعوا وارسلوا لهم نصوص التي في كتب - [00:45:20](#)

اهل الفقه من اهل السنة ان هذا اجماع بين الفقهاء. لا يعلم ان احدا خالف في هذا الامر مع ذلك لم يرجع عن هذا. وهو يقول يعلم الله انني على استعداد لان اترك رأيي واسير مع القافلة الكبيرة - [00:45:40](#)

فاول ما اه تلقت الحلوة فتحتته على هذا الموضوع وعلمت ان هذا الرجل لن يرجع عن هذه المسألة التي فيها اجماع علمت ان هذا الرجل ليس فيه الخلاف بين الفقهاء وبين المحدثين. هذا يدل على ان هذا - [00:46:00](#)

رجل لم يبق حقا ادب الخلاف والا لو كان حتى فيه نوع من الهوة الموجودة بين هؤلاء لكان الواجب عليه ان يقنطها او يقرب من وجهات النظر فقط. في مجلة اسمها مجلة الفنون. فاتوا بحوار مع اه هذا الشيخ - [00:46:20](#)

آآ كلموه في حكاية القميص وهو والجماعة بتوع اللحى وكده. فقال هؤلاء اغبياء يظنون ان الاسلام جلبابا ولحية. ونحن نعلم ان الرجل اللي هو داخل الاعرابي على ذيله جبلة ابن الايهم قال ان جبل ابن الايهم كان يطوف هو كان امير يطوف بالكعبة وكان ثيابه طويلة ومن - [00:46:40](#)

الامراء ان تكون ثيابهم طويلة. فرجل بات على آآ ثيابه فلطمه جبلة احتكم الى عمر بن الخطاب. فقال عمر للرجل بدلها فجبلى ابى وقال كيف يلطمني ونحو ذلك؟ قال فلو كان اقالة الايجار لا تجوز لقال عمر له كيف - [00:47:10](#)

انت اللي غلطان. ليه لانيك انت المفروض كنت تقصر ثوبك. اما وان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ما قال لجبلة ابن الايهم كسر ثيابك وهو يراه طويلة فدل ذلك على ان اطالة الايجار جائزة وهذا هو الفقه حقا. فيقول هذا هو الفقه حقا. اما - [00:47:30](#)

هؤلاء الاغبياء حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام سيضيعون بمثل هذا. وهذا هو الفقه ورضي الله عن عمر. يقول هذا تمام. مع ان قصة جبل هذه معروفة عند العلماء انها لم تصح. بل آآ قال سعيد بن عبدالعزيز انه لم يسلم قط - [00:47:50](#)

والذهب قال انه اسلم ثم ارتد. والذهب الى ما حكى الحكاية حكاها بالعكس. قال ان جبلك هو الذي دافع على كعب رجل وهو ماشي بيطوف بات على كعب رجل فاستدار الرجل اليه ولكانه. فشفاه جبلة فقال له عمر التمه بدلها - [00:48:10](#)

فكان جبل يريد بقی ان عمر بقی یمسح به الارض مش كفاية. يعني كيف يتعدى انا؟ فكأنما استقل ان يلطمه لطمة واحدة التحق بالروم وكفر. يبقى احنا نعلم ان المتى هذه القصة ما حدثت. ولو انه انصت لاحتج بقول عمر الصحيح - [00:48:30](#)

الذي رواه البخاري لما فعل ودخل عليه باب الناس المسلمون يهنئونه بالشهادة وبأنه النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو راض عنه. قال فدخل شاب من الانصار فقالت الشهادة يا امير المؤمنين. فحجت رسول الله صلى الله عليه وسلم واثر عليك بعض. وصحبت ابا بكر ومات وهو عنتر. وآآ - [00:48:50](#)

ملكث ثعبانت ورضي عنك رعيتك انه قال ليتني خرجت منها لي ولا علي. فلما ادبر الشاب نظر اليه عمر فاذا هو الى الباب واذا ازاره

يدجر على ارض قال ردوا علي الغلام. فلما ردوا عليه الغلام قال له يا ابن اخي ارفع - [00:49:10](#)

فانه انقى لثوبك واثق لربك. فامر بالمعروف ونهى عن المنكر وهو رفعون. يعني دمه يتيم. افترى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو كان يرى ان اسبال الاذان جائز كان زار هذا الغلام وقال له وهو في مثل هذه الحالة ارفع - [00:49:30](#)

القي بثوبك وابقى لربك. الحقيقة عدم مراعاة ادب الخلاف. وآ طرح الخلاف بين العلماء على هذا النحو المزري يجعل مثل هؤلاء الشباب لا يراعي ابدا خلاف بعضهم ببعض. يعني هو اذا كان آ يقول - [00:49:50](#)

ويجري بمذهب الامام احمد ابن حنبل رحمه الله في مسألة من المسائل. ويقول ان من العبث ان يسود مذهب فقهي قوي يحكم العالم يرى تقديم الحديث الضعيف على القياس الصحيح. يقول هذا عبد المذهب الامام احمد ابن حنبل رحمه الله - [00:50:10](#)

لما يطلع واحد يقول انا بحترم العلماء وبحترم الائمة. ومع ذلك يتكلم بمثل هذا الكلام القوي الشديد. عن امام من ائمة المسلمين. فيقول لماذا تجمدون على قول مالك والشافعي؟ وقول ابي حنيفة اولى بالصواب واقرب. وليضرب لهذا المثل. بان المرأة -

[00:50:30](#)

في دول الكفر تبأشر زواجها بنفسها ولا ترجع الى وليها. قال فاذا اسلمت امرأة في بلاد الكفر فهل لابد ان ترجع الى الولي؟ هذا عدد. فما معنى ان يقول لابد من اشتراط الولي اذا كان ابو حنيفة يقول ان اشتراط - [00:50:50](#)

ليس بشرط طب هذا في حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اي ما امرأة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل باطل باطل وقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي موسى عند اصحاب السنن لا نكاح الا بين. لكن تقول قول ابي حنيفة رحمه الله -

[00:51:10](#)

ان لا نشترط الولي في النكاح ان هذا هو القول الصاد لانه يتخرج على حالة هؤلاء الناس. لو قال انا اسلم بالحديث ولكن هذه المرأة ابوها كافر. واخوها كافر. اولياؤها كفرة. فاذا - [00:51:30](#)

الولي المباشر للمرأة كمعروف للكافر ليس له سلطان على المسلمة فانتم حينئذ لابد لكم من تخريج على كلام غير هذا الذي انا معترض عليه. فنقول له ان لا يشترط في الولي ان يكون مباشر. بل قد يكون الولي هو المتزوج نفسه - [00:51:50](#)

كما في البخاري ان امرأة جاءت الى عبدالرحمن بن عوف وقالت له زوجني قال اتجعلين امرك الي قالت نعم قال تزوجتك. واشهد واشهد على ذلك وتزوجها. يعني ليس بالضرورة ان يكون ابوها هو الولي - [00:52:10](#)

لكن تأتي فترى الحديث صريحا صحيحا. ثم تأتي فتقول انه قول النبي صلى الله عليه وسلم ايها امرأة نكحت بغير اذن اجعل وليها من واحد من المسلمين. فيزوجها لكن ما يجوز انك انت تقول ان احنا اذا كانت المرأة في - [00:52:30](#)

الغرب تزايد نفسها فنحن ان افترضناها عن الاسلام. الاسلام جاء ليحكم لا يحكم عليه. فمعنى ان كل انسان يريد ان يقول انا اسلم بشرط اني لا اعمل بالنص الفلاني. والثاني يقول وانا اسلم بشرط لا اعمل بالنص الفلاني. اين هيمنة الاسلام - [00:52:50](#)

اذا يقول ايضا هذا الرجل مثلا انا لا اوقف اسلام رجل على التصديق بانشقاق القمر. بل لو قال انا ادخل الاسلام واكذب بانشقاق القمر اقول له لا جناح عليك. ثم يأتي يستشهد عذاب السنة وهم يجعلون حديث اشقاق القمر متواترا - [00:53:10](#)

يقول قال ابو علي الجبائي معروف ان هذا معتزلي. معروف ان هذا معتزلي ليس من اهل السنة والجماعة. يقول شهد علي الزبيري قال ان القمر لم ينشق لابن مسعود وحده. طب هل ابن مسعود فقط ولا يرى انشقاق القمر؟ ما الذي يكون متواتر ليه - [00:53:30](#)

سواء عدد مستحيل على الكذب. لكن هؤلاء المعتزلة اما لجهلهم واما لتحريفهم. يزعمون ان ابن مسعود هو الوحيد الذي روى مسألة انشقاق القمر. فلما يأتي فيقول ان اي واحد آ يدخل الاسلام لكن يعترض على شيء من هذه الاشياء - [00:53:50](#)

سنكون لا جناح عليك اصلا وما يهتكش لما تجد هذا الحديث او بهذا الحديث. اذا بهذه السورة يصير الاسلام مكذبا كله الجملة لان هذا ينكر جزئية وهذا ينكر جزئية وهذا لا يسلم بجزئية وهذا لا يسلم بجزئية تجب على العموم ان الاسلام - [00:54:10](#)

في الجملة عند جماهير المسلمين. وبعدين لما يأتي بعد ما يطرح كل هذا الصرح يقول يجب الالتزام بادب الخلاف ما ادب الخلاف لابد ان تكون انت ايها الرجل اسوة وقودة لهذا الرجل الشاب الصغير الذي عنده - [00:54:30](#)

وليس عنده علم وفضله ضيق لما يراه من واقع امته المهيمن. لم يشعر بالذل. احيانا لما يدخل في بعض البلاد لما يرى ان هو وهو اولى الناس ومعه كتاب الله تبارك وتعالى ورغم ذلك لا يؤبه له. يشعر - [00:54:50](#)

يعني انت اذا جئنا الى مثل هذه البلاد وتعلمنا لهم الانجليزية مثلا والله هؤلاء جناح لان احنا محتاجين يدخلون بلادهم دول يتعلم لهم لغة. لكن رأيت في بعض البلاد الاسلامية انك لابد ان تتعلم - [00:55:10](#)

حتى تستطيع ان تتحاور مع كل الذين وفدوا من هذه البلاد الى هناك. سبحان الله! انا رجل عربي وفي بلد عربي ومن حقي ما اتكلم بقى العربية اريد ان اشتري بضاعة معينة. لا استطيع ان اتفاهم مع البائع لانه انجليزي. سبحان الله - [00:55:30](#)

اذهب اليه انا اتعلم له. اذا هو جاء الي انا ايضا اتعلم له. هذا عجيب يعني هذا الذل الواقع. بعض الناس الذين يستعجلون ولا يعلمون آآ حكمة الله تبارك وتعالى النصوص الكثيرة التي اشار اليها اخوة كانوا في المحاضرة السابقة - [00:55:50](#)

يجعل هذا الشاب صدره ضيق جدا. ليس على استعداد ان تخالفه في مشهد الجديد. فيجعلك عدوا له. خلاف يا اخوان حتى نتأدب بادب السالفين. ننظر في نوعه الخلاف الاصولية لا يجوز ان يكون كالاختلاف في المسائل الفرعية. المسائل الفرعية اللي فيها الجهاد والدليل له وجهان واهل - [00:56:10](#)

يبقى يقل النتيجة. انما اذا كان الخلاف في اصل من الاصول يبقى الانسان يشدد بمصيره. ثانيا مراعاة اه في ادب الخلاف ننظر الى الاسوة الحسنة لنا في اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم. وفي التابعين - [00:56:40](#)

كيف كانوا يتأدبون؟ وكيف كان يعزل بعضهم بعضا؟ ولا ذل لجنب ونقول اذا كان للقول لقولي هذا وجه ثائر في الدليل. انما انا رجل مسلم مختلف معكم جوديا. احمد عليه من الحقد ما لا احمله على اليهود - [00:57:00](#)

النصارى والله بعضهم يكره بعضا في بعض خلاف بعض المفاهيم الفرعية ما لا يحمله في قلبه يهودي ولا نصراني. من هذا خلاف آآ جوهري لان خلاف كفر وايمان. لكن هذا لطيف معه جدا. حتى على الاقل ما في قلبه - [00:57:20](#)

نقول ان لابد لكن تنظر من الداخل لا ينضوي على الغل والحسد والحسد على هذا النصراني او يهودي مثلما ينطوي على اخيه الذي خالفه في مثل هذه المسألة التي تحتل. وهو خلاف سائغ. والعلماء يعني آآ من اصولهم ان الخلاف السائغ لا يجوز - [00:57:40](#)

اذا كان الخلاف سائرا لا يجوز للتبديع. اسأل الله تبارك وتعالى ان يبصرنا بعيوبنا وان يهيئ لهذه الامة امر رشد فيه اهل طاعته ويظل فيه اهل معصيته. ويأمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر. انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:58:00](#)